العدد ٣٨٠-١٣ ✻ ثمن النسخة ١ مليمات ✻ السنة الخامسة

صاحب الامتياز
والمدير المسؤول
عيسى داود العيسى

المخابرات
العنوان التلغرافي : جريدة فلسطين
صندوق البريد : ٢٩٧
رقم التلفون :

فلسطين
LA PALESTINE

شروط الاشتراك
ترى في الصحيفة الرابعة

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

يافا في ٢٩ نيسان غ . و١٦ نيسان ش . سنة ١٩٢١ ✻ الجمعة ✻ الموافق ٢١ شعبان الهجري سنة ١٣٣٩

كلمة ذكرى

الى ابن ملك العرب وامير ما وراء الاردن

ايها الامير !

ان اعداء قومك والساعين في جلائهم عن ديارهم يملأون صحفهم امالا وثقة واعتقادا بانك ستكون انضيتهم الصهيونية في بلاد ما وراء الاردن كما كان لها المستر بلفور في فلسطين، حتى اتصلت القحة باحدى هذه الصحف الى القول بانك ستكون واضع اول حجر في بنيان الوطن القومي الصهيوني في بلاد لا يحتاجون فيها لحماية الحراب الانكليزية وانما تكتفي بحمايتك ورعايتك . فهل هم صادقون او كاذبون فيما يدعون ؟ واذا كانوا كاذبين — كما نعتقد — فلمَ تسكت عن تكذيبهم وتفنيد مزاعمهم ورد كيدهم الى نحرهم؟

ايها الامير !

قبل سنة او اكثر رفع هذا العاجز الى جلالة والدكم المنقذ الاكبر عريضة استرحام بلسان فلسطين جاءت فيها الكلمات الاتية :

ما هي صانعة فلسطين ايها المولى وقد تمكن عدوها في وسطها، واشتركت امم الارض في اصدار حكمها عليها ، وأخذت العهود على اخراج اهلها منها ، وكتبت المعاهدات بتسليمها الى امة صهيونية ؟ ومن بقي لسكانها العرب سواك انت يا ملاذ العرب !

فلسطين تستصرخك ايها المليك المعظم ، فلسطين تسكب دموعها على اقدامك ، فلسطين تستغيث بك انت ذخرها وموضع حاجاتها . . . . انها تذكرك بانها عربية ، عربية باسلامها ، عربية بمسيحييها عربية بيهودها الوطنيين ايضا . فعلام يستبيح حماها الاجنبي الصهيوني ، وتسيل عليها انهار المهاجرة من الغرب ، ويأخذ ابناؤها اهبتهم لترك الوطن والرحيل ؟

ان ابنائي يئنون ايها المولى . وقد بدأوا يشعرون بثقل النير ، ويتألمون من مضاء السكين التي اخترقت لحمهم الى العظم . افتتركهم تتلاعب بهم الاقدار وتخذلهم وانت الذي احييتهم؟ انهم مكروبون يامولاي انهم مظلومون ، ان ظلامهم اقوياء بمالهم ونفوذهم . وانتم قد اعطاكم الله جاها وملكا وكلمة مسموعة عند عظماء الارض فاذكروا ما قاله جدكم المصطفى (صلعم) من ان الله يسأل العبد عن جاهه فيقول جعلت لك جاها فهل نصرت مظلوما او قمعت ظالما او اغثت مكروبا ؟ »

هذا ايها الامير بعض ما رفعناه الى جلالة والدكم مليك العرب وملاذهم وقد تحركت عواطفه الابوية وقتئذ فاجاب على هذه العريضة على صفحات القبلة قائلا: لبيك ايها المستغيث لبيك ان جلالة المليك ما قام بما قام به لينقذ البلاد العربية فقط ويترك فلسطين لامة صهيونية . . .

ايها الامير !

وجهتُ لسموك كلمة الذكرى هذه لعلمي بانك نجل ذلك المليك وشبل ذاك الاسد وفرع تلك الشجرة المباركة ولاعتقادي بان كلمة المنقذ الاعظم مقدسة عندك لا تغيرها السلطة التي اوتيتها ولا الامارة التي عهد بها اليك

ان ما وراء الاردن بقعة عربية بكر لم تطمثها بعد الرجل الصهيونية . بل هي ايها الامير اخر معقل بقي لهذه الامة المسكينة بعد ان شتتها الاهواء ومزقتها المعاهدات . فانما كنت تذهب اليها لتحافظ على بكارة تلك البقعة وتدافع عن عربية ذلك المعقل فنعم الامير العربي الهاشمي انت ! واذا كنت قد دخلت تحت عهود او ارتبطت بشروط وصدق ما ادعاه الصهيونيون وكتبته صحفهم — وهو ما نستبعده — نخبرك ان تذكر انك ابن الحسين المنقذ . ومتى ذكرت ذلك يتراءى امامك واجبك المقدس واضحا جليا ، فتهتف بالذين يريدون ان يستفيدوا من اسمك وجاهك، ليفتحوا للصهيونيين الطريق الى بلادك : خذوا ملككم لا بارك الله لكم فيه !

دمشق

عيسى العيسى

مطالعات
٢

بعد ان اشتركت الامة المصرية مجموعة في استقبال سعد زغلول ذلك الاستقبال الباهر الذي كان اقرب الى هياج في الاعصاب منه الى عواطف في الصدور ، اخذت كل جماعة على حدة ترسل وفود التهنئة وتقيم حفلات التكريم ، وجعل سعد باشا يخاطب كل جماعة على قدر عقولها ويضرب على الاوتار الحساسة فيها . يقول لطلبة المدارس ليس لي ولد فانتم اولادي ، ولاصحاب الجلاليب الزرقاء ليس في الامة طبقات بعضها فوق بعض بل كلنا فلاحون، وللمحامين انا واحد منكم وللازهريين انا ازهري ، ولانصار المرأة : كنت اتمنى ان افتتح كلامي بسيداتي وسادتي . فهو في ذلك مثل مار بولس الرسول الذي قال « صرت كل شيء لاربح الناس ».

والزعيم الذي يتقرب من كل جماعة ويلبس لكل حالة لبوسها لا يخلو ان يكون بين امرين اما ان يقصد بذلك ان يروّج نفسه ويبسط نفوذه او ان يكون قد احس بضعف مركزه فهو يحاول ان يوطد دعائمه ويثبت اركانه وسواء كان هذا او ذاك فانه لا يلبث ان يندمج في الجماعات ويصبح مقوداً تتصرف به الجماعات كما تشاء بدلا من ان يكون قائدا لا يصدر الا عن رأيه ولا يستشير غير تجارب نفسه واختبارات ايامه والزعيم منفردا بنفسه ارقى منه مندمجا في الجماعات لانه حين يندمج في غيره يصبح واحدا منهم ينظر كما ينظرون ويفكر كما يفكرون . سعد باشا ليس الزعيم الاول في مصر بل قام قبله عرابي باشا وعلق الشرقيون على قيامه امالا كبارا ولكن ما اسرع ما افل نجمه حين اصبح العوبة في يد الجماعات فاذا لم يعلُ سعد باشا فوق الاحزاب كلها ويعمل كزعيم لا كرئيس فالنجاح على يده غير مضمون والله اعلم بمصير الامور

(ابو الطيّب)

***

الانتداب والبرلمان

جاء في جريدة التايمس بتاريخ ١٥ نيسان الجاري ان السر اريك دريموند Sir Eric Drummond السكرتير العام

لجمعية الامم فاه بتصريح مهم عن علاقة هذه الجمعية بالبرلمانات فيما يختص بمسائل الانتداب منه قوله :

« يرتاب البعض في هل يجوز للبرلمانات التناقش في شروط الانتداب او لا يجوز ، والذي لا شك فيه البتة ان كل برلمان قبلت حكومته الانتداب يمكنه ان يتناقش في شروط هذا الانتداب قبل تقريره نهائيا وان يعين المبلغ المالي الذي يجوز لدولته ان تنفقه في سبيله »

(فلسطين) يستنتج من هذا التصريح ان مسألة الانتداب لفلسطين لا بد من عرضها على البرلمان الانكليزي ليصادق عليها او يرفضها او يعدل في الشروط التي وضعتها له الوزارة اللويدية . فالامر اذن لم يبت فيه نهائيا بعد وسيكون موضوع مناقشة عنيفة لوجود حزب كبير في البرلمان وفي بلاد الانكليز لا تروق له شروط الانتداب وادخال الصهيونية في اهم مواده

فيجب علينا اذاً ان لا نتوانى وان ناخذ للامر عدته ونؤلف الوفد في الحال ونرسله للدفاع عن قضيتنا ونزوده بالمال الكافي للقيام بهذه المهمة الخطيرة . ولنا من كلام المستر تشرشل اكبر مشجع اذ قال في الحديث الذي نشرناه له عندما علم بفكرة ارسال الوفد « افعلوا وعند مجيئه الى بلاد الانكليز فليزرني »

الوقت قصير ، والحالة حرجة ، ومستقبل البلاد يحتم علينا الاسراع فلا تدعوا ايها المواطنون امورا وقتيه تافهة تقعدكم عن العمل بما فيه الخير الاعظم لبلادكم ، واعلموا ان هنالك ايدي خفية وعقول قديرة تلعب من وراء الستار شعارها « فرّق تسد » فتعالوا عن الصغائر وادفنوا الاحقاد والعداوات العائلية والمشاحنات الشخصية والاغراض النفسانية واتحدوا كرجل واحد فالوحدة قوة والتفريق ضعف . فاذا اتحدتم نظر الانكليز والعالم اجمع في دعواكم وانصفوكم ، اما اذا رأوا اقل انشقاق بين صفوفكم او تفريق في آرائكم فعليكم وعلى قضيتكم السلام . لان تنازع البقاء وبقاء الانسب سنة الله في خلقه فاذا كنتم انتم الانسب عشتم والا فلا اسف على امة ضعيفة تسمح لعواصف الاهواء ان تلعب بها وللمنافع الوقتية ان تمزقها .

✻ الهند وفلسطين ✻

استطلع مندوب المورننغ بوست رأي اثنين من الوفد الهندي الذي يرأسه اغاخان فصرحا له بان الوفد مستاء جدا من المقابلة التي قابله بها المستر لويد جورج لانه اجاب على مطالب الوفد قبل ان تعرض عليه او يطلع عليها (كما فعل المستر تشرشل في فلسطين) وزاد على ذلك بان الهند لا ترتضي الا اذا اعيدت تراكيا وفلسطين الى المسلمين .

✻ مأساة اغلاط ✻

ارسل اللورد سيدنهام الى جريدة المورننغ بوست رسالة تحت هذا العنوان تناول فيها البحث عن سياسة الحكومة البريطانية في الهند ومصر وفلسطين ، وقد جاء فيها عن فلسطين قوله :

اما فلسطين فقد فاوضنا بشأنها الصهيونيين وهم جماعة من الافاقين الذين يستمدون قوتهم من البلاد الغربية التي ينتمون اليها ولم نحفل البتة برغبات اصحابها الوطنيين الذين يتهددهم الفناء التدريجي . وكما قال البروفسور كلاي (صاحب مقالة الصهيونية السياسية التي نشرناها في العددين الماضيين) اننا لم نحترم البيان الذي اصدرناه في شهر تشرين ثاني سنة ١٩١٨ كما انتهكنا حرمة المادة الثانية والعشرين من قانون جمعية الامم فمأساة هذه الاغلاط المركبة سيكون لها رد فعل على بريطانيا العظمى ذو نتائج مخطرة لا يمضي زمن طويل قبل ان نشعر بألم ظهورها .

مؤتمر هيذ

اجتمع المسيو بريان بالمستر لويدجورج في هيذ للنظر في تمنع المانيا عن القيام بما فرض عليها من التعويضات وفي امر احتلال اراض جديدة اذا هي اصرت على المراوغة وقد ذكرت البرقيات عموماً ان الاتفاق بين الرئيسين كان تاما غير انهما اجلا القرار الى جلسة يعقدها الحلفاء غداً في لندرا لان المانيا وعدت بتقديم شروط اخرى فاذا كانت هذه الشروط غير وافية قامت فرنسا بعملها وساعدتها فيه انكلترا . ويقال ان اميركا وايطاليا يوافقان على ذلك ولكنهما لا يشتركان بالعمل .

الحرب بين الجنسين

تدور الان حرب .. طاحنة بين الشبان والشابات في احدى ولايات اميركا (الينوى) يقدر الراسخون في العلم ان الفوز فيها يكون في جانب السيدات !

وآخر ما اتصل بنا من اخبار هذه الحرب وتناقلته البرقيات .. اللاسلكية ان الشبان اجتمعوا وقرروا فيما بينهم اموراً منها ان لا يتزوجوا :

١ً من يكون فسطانها قصيراً الى ما فوق الركب

٢ً من يكون فسطانها مفتوحاً عند العنق فتبرز « دكولتيه » عارية نصف الصدر والظهر والساعدين

٣ً من تلبس الجرابات الحريرية

٤ً من تضع على وجهها طلاء احمر وابيض

٥ً من تسدل شعرها على اذنيها

فلما شاع ذلك بادر الشابات الى ناديهن وقرّرن بالاجماع

١ً ان لا يتزوّجن بمن يدخن ومن يمضغ التبغ ومن يستعمله باي طريقة كانت

٢ً ان يقمن بمظاهرة في شوارع المدينة يلبسن فيها الثياب الطويلة والجوارب الصوفية او القطنية على نحو ما كانت تلبس جداتهن منذ خمسين سنة

غير اننا لم نقف بعد على اخبار تلك المظاهرة لنرى ما احدثته من التأثير

اخبار شتى

— اعلن وزير المناجم في انكلترا ان اجور المعدنين بلغت في سنة ١٩١٣ تسعين مليون جنيه وارباح المناجم ٢١ مليونا اما في السنة الماضية فقد بلغت الاجور ٧٦٤,٧٥٠,٠٠٠ والارباح ٢٧ مليونا

— حدث حريق كبير في مستودعات الحكومة في فينا فاتلف مقادير هائلة من الدقيق وغيره فازدادت الحالة سوءاً

— ينتظر حدوث ازمة وزارية في المانيا

— قام اليونان بهجوم جديد في اوشاق واستدعت الحكومة احتياطي ١٩١٦ من البحرية و يقول هافاس ان ذلك الهجوم قد اخفق

— جاء في روتران ٥٠٠ ألباني بينهم عدد من ضباط الاتراك يتجمعون على حدود ابيروس

— يجري انتخاب البطريرك المسكوني بعد عيد الفصح

— جاء في هافاس ان الاتراك يتقدمون في جبهة ازمير وقد احتلوا سلطان حصار ووادي مندره وانهم سيقومون بهجوم جديد حين وصول المدد

— جاء في وادي النيل ان حكومة انقره انزلت الى البحر اول مركب حربي لها دعته « كوكب »

— عرضت المانيا في مذكرتها الاخيرة ان تقوم بديون الحلفاء لاميركا وان تدفع في الحال ٥٠ مليار فرنك لاعمار البلاد الخربة بعد خصم قيمة ما صرفته في هذا الشأن .

— وافقت لجنة مجلس الشيوخ الاميركي على اقتراح نوكس بالغاء حالة الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا .

— جاء في الشركة الايطالية ان شركة اللويد تريستينو البحرية ستدشن خطا جديدا ليافا لحصر جميع التجارة بين اوربا الوسطى وفلسطين

اخبار الجهات

✻ بيسان ✻

ننشر بمناسبة زيارة فخامة المندوب السامي لبيسان صورة البرقية التي كان رفعها سكان الغور لجلالة السلطان اذ ذاك نقلا عن جريدة فلسطين (حزيران سنة ١٩١٣) ليرى ان تشبثهم باراضيهم ليس من عمل المضلين وان الاهالي كانوا على بينة من الخطر الصهيوني قبل وعد بلفور ايضا وهذه صورتها :

مركز صره نومرومي ١٦٩٩

لاعتاب الحضرة العلية السلطانية ايدها الله

يعرض مقدموه مختارو قرى وعشائر عربان جفتلك بيسان بقضاء جنين من اعمال لواء نابلس داخل ولاية بيروت الجليلة ان عمال السلطان السابق استطالوا علينا بنزع اراضينا منا وتطويبها على اسمه بغير حق بعد ان بذل آباؤنا واجدادنا النفس والنفيس بافتتاحها واستعمارها . ولعدم رعاية القانون وقتئذ رضينا بما اصابنا مكرهين وتعزينا ببقائنا فيها مزارعين تحت نير الاستبداد باحوال يرثى لها الى ان قيض الله دور المشروطية فرجونا انصافنا بملكيتها اسوة باخواننا اهل البلاد الذين تطوبت عليهم الاراضي الاميرية من قبل فكانت النتيجة استعاضتنا بتهديد الانباء الاليمة الدائمة ببيعها او تاجيرها للشركات الاجنبية او العثمانية اسماً . وبما ان العدل يوجب على الهيئة الحاكمة التي تستفيد من اتعابنا واموالنا وتتصرف بدمائنا واولادنا تصرفاً مطلقاً ان تتركنا آمنين في اوطاننا وان تسعى بترفيتنا ولا تسمح بضياع وتشتيت خلق يربو عدده عن السبعين الفاً بازهاقه وطرده من اراضيه واوطانه مع انه يرى ان الموت في سبيل حفظ وطنه واملاكه افضل من مهاجرته لغير جهات مجهولة وهلاكه جوعاً . فمنعاً للاخطار الهائلة التي ستحيق بنا و بعيالنا اتينا صارخين قارعين اعتاب الحضرة الملوكانية نسترحم اغاثتنا باعادة ملكيتنا لاراضينا والبقاء فيها وها نحن شاخصون لاشتمام شذى نسمة العواطف السنية بالايجاب بفارغ الصبر والامر والفرمان لحضرة من له الامر والاحسان

عن عموم الموقعين امضاآتهم

مصطفى الخطيب صالح القاسم

✻ جنين ✻

استعرض سليم افندي فرح بعض الادوات الزراعية الحديثة في جنين امام مزارعي القضاء فعمد قسم منهم على استجلاب مثلها بعد ان رأوا فائدتها

✻ الناصرة — طبريا ✻

يجري الاصلاح في طريق الناصرة طبريا وسيتم العمل قريبا

الكشافة

اهلاً بنابتة البلاد ومرحبا   جذ دتم العهد الذي قد اخلقا
لا تيأسوا ان تستردوا مجدكم   فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى
(حافظ)

أرأيت تلك الثغور الباسمة ، في الوجوه المشرقة ؟ أرأيت تلك القلوب الكبيرة ، في الاجسام الصغيرة ؟ أرأيت تلك العقول النيرة ، في الابدان القوية ؟ أرأيت تلك الرؤوس الشامخة ، والنفوس الطامحة ، والآمال الواسعة ؟ أرأيت ذاك الغراس الزكي ، والزهر الندي ، والثمر الجني ؟ أرأيت خيوط الرجاء ؟ أرأيت الامل ؟ أرأيت نابتة البلاد ؟ أرأيت رجال الغد ؟ أرأيت الكشافة ؟؟

***

رأيتك بالامس تخترق الشوارع ايها الكشاف ، فرأيت العلاء معلماً ، والرجاء مجسماً .

سرت مسافة معك ، مدفوعاً بعامل خفي ، وكنت لا ادري اين اسير . كان بصري آنئذ شاخصا نحو علمك الجميل ، الذي ترمز به الى الاناة والثبات . وكان قلبي يخفق ، متابعا في دقاته اوزان اللحن المؤثر التي كانت ترتله موسيقاك . واعترتني هزة ، وغلبتني دمعة ساعة رأيتك ، وما أدري أتلك هزة السرور ، ودمعة الفرح ، تعبر عما خالج الفؤاد إذ ذاك ، بعد ان عيّ اللسان ، وعجز البيان ، ام تلك رعشة الجزع ، وعبرة الألم ، غلبتني على امري حين ذكرت ما يضمرون لك ، وما يكيدون لوطنك !...

***

سر على بركة الله ايها الكشاف ، وضع نصب عينيك بلادا انت ذخرها ، وفيك رجاؤها ، وعليك بعد الله اعتمادها .

ضع نصب عينيك فلسطين المنكوبة ، واجعل اسمها العذب صلاتك وتسبيحك ، وانقاذها همك وغايتك !

***

الى الأمام يا مناط الامل ! الى الامام يا رجل المستقبل ! الى الامام ايها الكشاف ! الى الامام !..

ابن فلسطين

منشور

الى جميع الاحزاب السوريه المطالبة باستقلال سوريا بحدودها الطبيعيه

—*—*—

أيها الاخوان

تحييكم لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية بمصر واثقة انكم كنتم وما زلتم مواظبين على مبادئكم القديمة الوطنية ومساعيكم الشريفة الى ان تكلل بالنجاح ويتحرر الوطن المحبوب ويصبح كما يريد ابناؤه الاحرار العاملون وطناً حراً مستقلاً زاهراً برجاله ناهضاً بهممهم سائراً كل يوم الى الامام بفضل ما يبذله ابناؤه العاملون في سبيله من التضحيات العديدة والمساعي الجليلة

وبعد فقد رأت لجنة حزب الاتحاد السوري التي كانت وما زالت تجاهد بجميع الطرق المشروعة للحصول على استقلال البلاد التام الذي هو امنية كل سوري أبي النفس ان تتآزر جميع الاحزاب والجمعيات السورية التي تعمل لغاية الاستقلال التام ووحدة البلاد سواء في سوريا نفسها او في المهاجر البعيدة المتفرقة وتتفاهم فيما بينها على أسس المبادئ والمساعي معاً وترفع صوتها في وقت واحد للعالم المتمدن باسره بجميع الطرق المشروعة طالبة الحصول على حقها الوطني الطبيعي المؤيد بكثير من العهود والوعود من اقطاب السياسة في العالم المتمدن كله

ولما كان مجلس عصبة الامم سيجتمع قريباً وينظر في شروط الوصاية المفروضة على سوريا وغيرها من البلاد المنفصلة عن تركيا فقد قررت لجنة حزب الاتحاد السوري ان تدعو الجمعيات والاحزاب السورية الى عقد مؤتمر عام في جنيف مركز عصبة الامم في ١٠ يونيو (حزيران) المقبل لتبرهن بكل ما لديها من الوثائق والحجج والادلة على ما لسورية من الحق بالحرية والاستقلال وتتوسل بالوسائل المشروعة لدى مجلس عصبة الامم لسماع رأي البلاد قبل ابرام الحكم عليها

فلجنة حزب الاتحاد السوري تدعوكم وتدعو سائر الجمعيات السورية للاشتراك في هذا المؤتمر وترجو منكم اشعارها باسماء مندوبيكم وبميعاد سفرهم وبما ترغبون الاشتراك فيه من نفقات المؤتمر العامة . وتفضلوا بقبول فائق السلام والاحترام .

نائب الرئيس	رئيس حزب الاتحاد السوري
محمد رشيد رضا	ميشيل لطف الله

البرتقال في اسبانيا

بلغ محصول البرتقال في اسبانيا هذه السنة مقدار ستة ملايين صندوق وربع تقريبا يقابله ثلاثة ملايين وربع في العام الماضي وقد شحن منه حتى الان ٥،٢٢٣،٠٠٠ صندوق والباقي لا يزال تحت التصدير وفي الجدول الاتي بيان الاماكن التي تصدر اليها تلك الكميات .

العام الماضي	العام الحالي	
٢٥٠٠٠٠٠	٣٦٠٠٠٠٠	عموم اسكل بريطانيا
١٦٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	امستردام (هولاند)
١٧٥٠٠٠	٤٥٨٠٠٠	انفرس (بلجيكا)
٣٠٠٠٠٠	٦٣٠٠٠٠	بقية اوربا
٣،١٤٠،٠٠٠	٥،٢٢٣،٠٠٠	(الصندوق ٣٠٠ حبة)

تقرير برترام

(تابع ما قبله)

٨ حينما وصلت اللجنة الى هذه النتيجة رأت من الضروري البحث في هل للسنودس نفسه السلطة بان يحاكم البطريرك ويخلعه. فالجواب عَلَى هذا البحث هو النفي. لان سنودس كنيسة اورشليم ليس ذلك السنودس القانوني القديم المؤلف من جميع مطارنة البطريركية بل هو سنودس ذو صفة خاصة وهو في شكله الحالي نشأ عن قانون سُنّ وهذا القانون قد أغفل عن قصد مادة خلع البطريرك.

٩ فالسنودس لا صلاحية له في نفسه اذاً ان يخلع. وانتخاب البطريرك يشترك فيه ليس السنودس فقط الذي له الكلمة النهائية بل العوام ايضاً بواسطة بعض اعضاء الاكليروس الرعوي المنتخب لهذه الغاية فلا صلاحية تشريعية قانونية للسنودس ان يخلع بطريركاً ولا سلطة له في نفسه ان يفعل ذلك

١٠ عندما تبين لنا ان ليس هنالك سلطة كنسية يمكنها الحكم في هذا الخلاف وجب علينا ان نسأل انفسنا السؤال الآتي: ماذا يجب على الحكومة ان تعمل لاعادة النظام الى البطريركية. وللاجابة على هذا السؤال يجب ان نذكر رأينا في الخلاف.

لا شك بان هيئة السنودس هي ليست بهيئة استشارية فقط عندما تبحث في المسائل التي لها صلاحية البحث فيها حسب القانون السلطاني المنشور سنة ١٨٧٥ وعلى البطريرك ان ينفذ آراءها في هذه المسائل. ويلوح لنا ان البطريرك لا يعارض في صفة السنودس هذه رغم بعض عبارات أتت في سياق المباحثة عن القوانين الجديدة التي عُرضت عليه. فالاساقفة مصيبون في دعواهم هذه لكن اذا سئلنا: هل اتبع البطريرك في مدة رئاسته الطويلة هذا المبدأ في معاملاته؟ نجيب اننا لسنا في مركز يمكننا من إبداء الرأي عدا عن كوننا لسنا مضطرين لذلك

١١ عَلَى ان البطريرك محق كل الحق في رفضه قبول هذه القوانين الداخلية الجديده التي كانت السبب المباشر للخلاف لانه لا يحق له ولا للسنودس معه بحسب القانون الداخلي ان يعدل في قانون البطريركية الاساسي (وهو القانون السلطاني الموضوع سنة ١٨٧٥) او ان يزيد عليه شيئاً. وبما ان هذه القوانين الداخلية الجديده كان الغرض منها تعديل القانون الاساسي والزيادة عليه فقد رُفضت. وعمل البطريرك هو حق في عدم قبوله عرض هذه المسألة للتصويت واخذ رأي الاكثرية فيها

١٢ يلوح لنا ان الطرفين اي البطريرك والاساقفة لم يدركوا حقيقة المركز، فالبطريرك لم يبرر عمله استناداً على الاسباب التي ذكرناها والاساقفة لم ينظروا الى القضية من وجهتها هذه

فنظراً لحراجة مركز الكنيسة المالي نامل ان يرى الطرفان ضرورة المصالحة العاجلة كما جرى سنة ١٩٠٩ وسنة ١٩١٩ ونامل ايضاً ان تكون المبادئ التي شرحناها اساساً لهذه المصالحة

١٣ لكن اذا خابت هذه الآمال فماذا يجب على الحكومة ان تعمل؟

ان تداخل الحكومة ضروري اولاً لاسباب تتعلق بحاكميتها
for General reasons of State
لان البطريرك بصفته رئيس طائفة هو بمثابة موظف حكومة وثانياً لسبب الموراتوريوم الخصوصي لديون البطريركيه. اذ لا يمكن تمديد هذا الموراتوريوم الى اجل غير مسمى ولا يمكن من الجهة الاخرى الغاؤه الا متى تمكنت البطريركية من حل المشكلة المالية التي سببتها الحرب. ولا يمكن اصلاح هذه الحالة المالية لان هيئة البطريركية العاملة وهي المؤلفة من البطريرك والسنودس قد توقفت عن العمل

١٤ والصعوبة في المسألة هي ان جلسات السنودس لا يمكن اعتبارها قانونية ما زال الاساقفة واتباعهم يحجمون عن حضورها. فالمادة الثامنة والثلاثون من القوانين الداخلية المنشورة سنة ١٩٠٢ تنص عَلَى ان جلسات السنودس لا تعتبر قانونية الا اذا حضرها ثلثا الاعضاء مع زيادة عضو واحد اي بحضور اثني عشر عضواً. فالاعضاء المؤيدون للبطريرك هم سبعة فقط وقد نظرنا في هل يمكن تلافي هذه الحالة بان يستعمل البطريرك سلطته و يزيد عدد اعضاء السنودس فوجدنا بعد الفحص ان هذا العمل غير موافق

١٥ لذلك بالنسبة لهذه الظروف ترتإي اللجنة اذا لم تتم المصالحة في الحال ان افضل الوسائل لاعادة النظام الى البطريركية هو سن قانون يخول اعضاء السنودس الموالين للبطريرك المعترفين بسلطته ان يؤلفوا هيئة سنودس قانونية حتى تتم المصالحة

١٦ بقي السؤال النهائي وهو: ماذا يجب عمله لتصفية ديون البطريركية لان هذه الديون باهظة تبلغ ٥٥٦٤٠٠٠ جنيه مصري. وليست هذه بالعقدة الوحيدة في الحالة المالية، فان البطريركية خسرت بسبب الحرب ٦٤ بالمئة من مدخولها السنوي قبله وذلك بانقطاع وارداتها من روسيا. ان مصروف البطريركية السنوي يبلغ على اقل تقدير ٦١٤٨٠٠ ج. م. ومدخولها تحت الادارة الحالية لا يزيد عن ٢٢٤٠٠٠ ج. م. فيكون اذاً العجز المنتظر ٣٩٤٨٠٠ ج. م. لكن اذا امكن الحصول عَلَى ايرادات بساراييا فيمكن ان ينزل هذا العجز الى ١٣٤٤٠٠ ج. م. عدا عن الفائدة المطلوبة عَلَى هذه الديون

١٧ فالبطريركية عاجزة عن تسديد ديونها وفوائدها وعن القيام بنفقاتها فهي اذاً مفلسة وعقد الموراتوريوم هو بمثابة اشهار لهذا الافلاس

١٨ وغني عن البيان ان اصلاح حالة كهذه لا يكون بعقد قرض او باكتتاب عمومي لانهما من الوسائل العقيمة. فالطريقة الوحيدة هي ان تحول بعض ممتلكات البطريركية العظيمة الى نقود

No other course is left but the, realisation of some of the very considerable assets of the Patriarchate.

ولكن عملاً كهذا لا بدَّ له من وقت طويل ومن الاطلاع على خطة البطريركية المالية والاساليب التي اتبعتها. فالبطريركية هي الان امام مشكلة مالية هائلة ومما لا يختلف فيه اثنان انها لا تملك المعرفة المالية الكافية لمكافحتها

١٩ فاللجنة ترى ان من واجب الحكومة ان تمد البطريركية لتنظيم مواردها المالية بالمساعدة التي كان البنك الاهلي اليوناني مستعداً ان يمدها بها لحالت اسباب دون قبولها وان يؤلف قومسيون تصفية ومراقبة (liquidation and control) ليساعد البطريركية على الخروج من مأزقها الحالي

٢٠ اما مهمة ذلك القومسيون فتكون تصفيته ديون البطريركية وادخال الاقتصاد الى ميزانيتها السنويه وزيادة مدخولها بتحسين الادارة حتى اذا تسددت الديون واستقلت البطريركية ثانية في ادارة شؤونها المالية تجري عَلَى اساليب متينه

٢١ ولكي يكون عمل القومسيون كهذا فعالاً يجب ان يُسلح بالسلطة الكاملة

لقد شرحنا في تقريرنا المطوَّل ما هي السلطة التي يجب ان تعطى لهذا القومسيون ومن يجب ان يكون عضواً فيه.

ونرى ايضاً ان تاليف هكذا قومسيون وقبوله من البطريرك والسنودس يجب ان يكون شرطاً لتمديد اجل الموراتوريوم الخصوصي.

---

* حركة البواخر *

ينتظر وصول الباخره «لوتيس» من شركة المساجري الى يافا حوالى ١٦ ايار القادم ووجهتها بورسعيد

وينتظر وصول الباخرة «سيسيليا» من شركة البواخر الايطالية في ٥ ايار ووجهتها بيروت

وينتظر وصول الباخرة «اميريا» من شركة البواخر الايطالية في ١٨ ايار ووجهتها الاسكندرية

وينتظر وصول الباخرة «غاليسيا» من شركة اللويد تريستينو حوالي ٣٠ الجاري ووجهتها حيفا وبيروت والاستانه

وينتظر وصول الباخرة «فستا» الروسية حوالى ٣ ايار ووجهتها الاسكندرية

وينتظر وصول الباخرة «منزه» من الشركة الخديوية في ٣ ايار ووجهتها بور سعيد والباخرة «براس» ووجهتها بيروت

القدس – لمراسلنا

الغبار الغبار

اشتهرت مدينة القدس تحت حكم الاتراك بغبار طرقها وشوارعها وبما يتنشقه المارون فيها من السماد الابيض المشبع بالمكروبات القتالة . وهي والحمد لله لم تفقد هذه الشهرة حتى الآن . وزادت عليها بوجود العشرات بدل المئات من الاتوموبيلات الكبيرة والصغيرة التي تُصعد في مرورها من الارض الثمينة بعد الغيمة من هذه البودرة اللطيفة التي ترش بها وجوه الرجال وشعورهم وثيابهم مجانا بدون مقابل . في حين ان السيدات يشترينها من الدكاكين باثمان عالية .

وبما ان من واجب الصحافي ان ينطق بالحق دائما ولو كان ذلك ضده . فانا اشهد بكل قواي اني رايت بين آن وآن عربية ماء ترش الشوارع وتشرك فيها ثياب المارين واحذيتهم حتى يكمل بذلك ما يُسمى بالتواليت من بودره ورش .

يقال ان الحكومة تهتم بالامور الصحية في فلسطين ومكافحة حمى الملاريا وغيرها من الامراض وانها تصرف في هذا السبيل الالوف من الجنيهات . فهل لها ان تسير على القاعدة الحميدة التي يتبعها كل طبيب وهي « ان منع وقوع الداء افضل من معالجته » فتمد البلدية بالمال اذا كانت خزينتها قد فرغت منه وتشتري لها (ولو من المانيا) بعض عربات رش تستخدمها في شوارع القدس اربع مرات على الاقل في هذه الايام الحارة وتمنع اتومويبلاتها الكبيرة المائلة من المرور في الشوارع الرئيسية فيقل الغبار ويرتاح الناس ويدعون البلدية والحكومة بطول البقاء ؟

السمك

بلغنا ان الحكومة اعتبرت السمك في يافا من المواد الغذائية وسعرته باربعة غروش الاوقيه مع انها لم تسعر الخبز ولا اللحم ولا غيرهما من المواد الرئيسية اما في القدس فتباع اوقيته بثمانية غروش صاغ . فهل تحسب الحكومة يا تُرى ان السمك في يافا هو من لوازم الحياة وفي القدس من الكماليات .

المجدل

كتب لنا فاضل ان احد اعضاء بلديتها تناول عشرة غروش خرجراه عن كشف بناء داخل البلدة بدون مسوغ قانوني وهو يلفت نظر سعادة الحاكم الى اجراء التحقيق لان الصغائر تولد الكبائر

ثم ذكر ان المخاتير شرعوا في الاسبوع الماضي بكتابة دفاتر المحلات لترتيب تكاليف البلدية وهو يطلب اليهم ان لا يراعوا الوجيه لوجاهته فيهضموا حق الفقير . يرجو من المجلس البلدي تدقيق تلك الدفاتر التي يقدمها المختارون

بيت لحم

ارسل لنا احد افاضلها انتقاداً طويلاً على تقرير برترام ارجأنا نشره الى ان يظهر ذلك التقرير . اما وقد نشر التقرير في العددين الماضي والحالي من هذه الجريدة فعلى حضرته ان يقول الان كلمته فيه

أخبار محلية

اللجنة الفلسطينية والافتاء

وردتنا من مصر البرقية الاتية :

اللجنة الفلسطينية بمصر تناشد الامة ان لا تدع الصهيونية وانصارها سبيلا لالقاء الشقاق وان تتحد وتنتخب الاليق لمنصب الافتاء وهي ترتاح لانتخاب فضيلة الحاج امين افندي الحسيني   اللجنة الفلسطينية

اللجنة التنفيذية تعمل

وجاءتنا من سعادة رئيس المؤتمر موسى كاظم باشا الحسيني الكلمة الاتيه جوابا على ما نشرناه تحت عنوان « ما هذا السكوت »

لو اطلعتم على الغيب لاخترتم الواقع ، لعل لنا عذرا وانت تلوم ، الجالية الفلسطينية في مصر لم ترسل كتابا او تلغرافا ، اعضاء اللجنة يشتغلون بجمع المال

(فلسطين) نشكر حضرة الرئيس على كلمته ونرجوه ان يحقق مع ذلك عما ارسلته الجالية الفلسطينية من الكتب والبرقيات فقد يجوز ان يكون لغيران البريد دخلا في امرها .

* عيد الفصح

يقع بعد غد عيد الفصح المجيد عند الطوائف الشرقية اعاده الله عليها باحسن حال . وبهذه المناسبة لا تصدر جريدة فلسطين نهار الثلاثاء القادم

* البلدية والتنوير والاوزان *

كثيراً ما ترد علينا كتب يغفل اصحابها وضع تواقيعهم عليها فنلقي بها الى سلة المهملات مع ان في البعض منها فائدة

وقد جاءنا مؤخرا كتاب بتوقيع (وطني صادق) ينتقد سكوتنا عن البلدية واهمالها امر التنوير ومراقبة الاوزان ويعزو ذلك لامور نحب ان نبرهن له انها لا تمنعنا عن متابعة خطتنا

اما مسألة التنوير فقد سألنا حضرة الرئيس عنها فكان جوابه ان مشروع روتنبرج هو الذي كان يحول دونها وان متعهد « اللوكس » ترك قناديله بعد خسارة الف جنيه وسافر وان الحكومة والبلدية مهتمتان جد الاهتمام لتنوير البلدة بالكهرباء موقتا الى ان يتم مشروع روتنبرج

واما مسألة الاوزان فرغم مراقبة جلاوزة البلدية يرجو سعادة الرئيس من الاهالي اذا وجدوها ناقصة او من الحجارة والحديد ان يلفتوا نظره اليها

* في المحجر الصحي

شكا لنا احد القادمين مؤخرا على الباخرة لوتيس ما لاقاه هو ورفقاه من عدم النظافة ورداءة الاكل في محجر يافا الصحي ومنع الاختلاط في حين ان المكانست والعربجي كانا يدخلان ويخرجان بدون رادع .

وقد شكر لنا لطف كولونيل هناك راى بعينه ما يعانيه المسافرون ووعد بالفات نظر الحكومة اليه

* المندوب السامي في النبي موسى *

جاء في برقية روتر ان فخامة المندوب السامي وقرينته وبعضا من الموظفين الكبار تناولوا طعام الغداء في النبي موسى بدعوة من عائلتي الحسيني ويونس وان جماعات من الفلاحين رقصوا اكراما لهم . وان فخامته القى خطابا وعد فيه ان يصلح الطريق المؤدية للمقام تسهيلا للحج المقبل وتبرع بخمسين جنيها للمقام

حركة المعارف

شرع اهالي قرية طيره دندن يستحضرون الادوات الاولية لبناء مدرسة جديدة وقد ابتاعوا لها ايضا الاثاث اللازم

واخذ اهل ساكية يجمعون المال الان لبناء مدرسة جديدة

نقلت مدرسة يازور الى موقع جميل على طريق العربات (حيدرة) بعد ان تم اصلاحها

قام مدير المعارف المستر بومن في هذا الاسبوع بدورة تفتيشية في قضاء الجليل

* في التلفون *

اذا خشيت من تأخير البريد كما يحدث ذلك مرارا ، وخفت ان لا يصل تلغرافك في حينه كما هي العادة ، فما عليك الا ان تخاطب عميلك او صديقك خارج يافا بالتلفون فتصل الى قصدك في اقل من نصف نهار . بشرط ان لا يكون عليك عمل آخر .

* بلدية تل ابيب *

طلب الكثيرون من اليهود سكان تل ابيب والمنشية بعضابط رفعوها للمجلس البلدي ان لا يلحقهم ببلدية تل ابيب تفاديا من دفع الرسوم الباهظة التي تضربها عليهم وعلمنا ان سيدتين تحاولان بيع املاكهما هناك تخلصا من حكمها . فكيف بفلسطين المسكينة اذا اصبحت تحت الحكم الصهيوني ؟

* الدفاع الوطني *

جاء في مجلة بالستين ويكلي ان من رأي الوطنيين في التجنيد ان يكون الجنود العرب واليهود مختلطين ولكن رأي اليهود وهو الاحسن ان يكون كل فريق على حدة

(فلسطين) لا نعلم عمن اخذت المجلة رأي الوطنيين ما دام الوطنيون ينكرون على الصهيونية وعد بلفور بفحواه والذي نعرفه من آراء الكثيرين ان البلاد لا تخشى عدوا مهاجما تحت الانتداب البريطاني ويكفي لحفظ الامن فيها بضعة مئات من رجال البوليس فقط .

* من مضار التجزئة *

بلغنا ان بعض المزارعين من اهالي صفد الذين يملكون بعض الاراضي في المنطقة الافرنسية قد توقفوا عن زرعها لما يلاقون من المصاعب

صحافتنا مرآتنا

يجهل الكثيرون من قراء صحفنا العربية حتى الان ان معظم الجرائد الاوربية لا يعيش الا اذا اعتمد على مورد مالي يقوم بنفقاته ويضمن له الحياة لذلك قل ان ترى جريدة بينها لا تنتمي الى حزب يعضدها او مرجع رسمي يوءيدها فضلا عن اقبال الناس عليها من الحوذي والجمال والنوتي والعامل والصانع الى اكبر كبير.

اما عندنا — لحسن الحظ اولسوءه — فالصحافة لا تطلب شيئا من ذلك ولا تطمع بالحصول عليه اذ لا احزاب تتطاحن ولا مراجع رسمية تدافع عن سياستها وغاية ما ترجو من الامه التي وجدت لخدمتها وكانت عنوان رقيها ان تمهد لها اسباب الحياة فيعظم شأنها ويعظم شأن الامة معها.

في فلسطين اليوم بضعة جرائد وطنية لا يتجاوز ويا العار عدد مشتركيها جميعاً خمسة الاف بين امة يتوف مجموعها على الستمائة الف!!! وهوءلاء كثيرا ما ينغص طلب اشتركهم او قبوله نقيصة المن او المراوغة في الدفع.

ويا ليت ذلك فقط بل ان اولئك المشتركين الذين تظنهم الجريدة من انصارها قد يضرونها احيانا ضررا كبيرا بحملها وقفا لكل مطالع (بلاش) وعارية تتناقلها الوف الايدي.

ان من العيب في اوربا والبلاد الراقية ان يقرأ الجريدة غير صاحبها فيضطر كل انسان الى الاشتراك بها او شرائها وبذلك ايضا تتمكن الجريدة من متابعة الخدمة ومواصلة السير.

هذا امر شعرنا به ونراه كل يوم فسكتنا على غل حتى قرأنا في رصيفتنا الكرمل الجملة الاتية وهي افصح من بيان اذ قالت:

« كثيرا ما سمعنا الناس يقولون متى مات صاحب الكرمل نقيم له تمثالا لاحياء ذكره.

فقل لهوءلاء اعينوا نصارا على الحياة ليخدمكم ما دام حيا ومتى مات فادرسوا قبره.»